المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 14-04-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 16061
المسلسل : 11

ملف صحفي

الملـيـك في مجـلـس الـشـورى

أضواء على السياسة الداخلية للمملكة في مرحلة النهوض والتطوير

عام ونصف حافلة بالانجازات .. ولا يزال العطاء متواصلاً

المليك يفتتح احد المشاريع

إبراهيم عباس- جدة

منذ بداية تسلمه الأمانة.. وخادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز يضع ازدهار وطنه ورفاهية شعبه نصب عينيه.. وهو ما عبر ليس فقط بالأقوال وإنما أيضًا بالأفعال وقد مثل خطاب البيعة الذي ألقاه المليك المفدى يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الآخرة الموافق للثالث من أغسطس ٢٠٠٥م برنامج العمل الذي يجسد سياسته الداخلية والخارجية، والتي بدأت ملامحها تظهر على أرض الواقع من خلال زياراته لعدد من مناطق المملكة لتدشين مشاريع الخير والنماء، وكذلك جولاته الخارجية التي تهدف إلى تعزيز وتوثيق التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، والاستفادة من تجارب تلك الدول في دعم خطط المملكة الطموحة في مرحلة التطوير

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 14-04-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 16061
المسلسل : 11

والنهوض التي دشّنت في هذا العهد الميمون.

بشائر الخير

وجـاءت أولـى بشائر الخير مع تسلمه — حفظه الله — لمقاليد الحكم بارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية لترتفع معها عائدات المملكة مما ساهم في تحقيق فائض في الميزانية انعكس على رسم استراتيجية جديدة تهدف إلى استثمار هذا الفائض في تحقيق معدلات تنموية عالية تقود إلى ارتفاع مستوى المعيشة لدى كافة فئات المجتمع.

والمراقب لتطورات الحدث على الساحة الداخلية سيجد أن تلك البشائر توالت — ولا تزال تتوالى — في هذا العهد الميمون بحيث بات من الصعب حصر ما تحقق من انجازات وعطاء ومشاريع ، وهو ما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين بقوله في خطاب البيعة: «.. وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة».

وقد أكد المليك المفدى هذا المعنى مرة أخرى بقوله خلال الحديث الذي أدلى به لوكالة إيتار تاس الروسية للأنباء عشية زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمملكة في فبراير الماضي :«السلطة أن توجد رابطا بأهلك وشعبك وتجسد آمال الرجل».

وتمثلت تلك البشائر بشكل كبير باعتماد أكبر موازنة في تاريخ المملكة لعام ١٤٢٧/١٤٢٦هـ حيث بلغت تقديرات قيمة النفقات العامة مبلغ ٣٣٥ مليار ريال، فيما قدرت الإيرادات بنحو ٣٩٠ مليار ريال، وحيث تميزت هذه الميزانية بزيادة حجم الإنفاق على البرامج التنموية والمشروعات الجديدة لمبلغ ١٢٦ مليار ريال وزيادة رؤوس أموال صندوقي التنمية الصناعية والعقارية وبنك التسليف بقيمة ٢٥ مليار ريال، بالإضافة إلى رفع مخصصات الإسكان الشعبي إلى ١٠ مليارات ريال وزيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة إلى ٢٨ ألف ريال سنويا.

وحملت العديد من الأوامر الملكية قرارات عدة تصب جميعها في مصلحة المواطن وتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهله ، فعدا عن قراره الصادر في ١٤٣٦/٧/١٧هـ بزيادة رواتب فئات العاملين السعوديين من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين بنسبة ١٥٪ ودعم القطاعات الخدمية ومنها زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ستة عشر ألفا ومئتي ريال إلى ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة ، وتخصيص مبلغ إضافي مقداره ٨٠٠٠ مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية ١٤٢٦/١٤٢٥هـ للإسكان الشعبي في مناطق المملكة على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لتحقيق هذا الهدف ١٠ مليارات ريال — عدا ذلك كله أصدر خادم الحرمين الشريفين — حفظه الله — العديد من القرارات والأوامر السامية المتلاحقة لتلبية احتياجات المواطنين ورفع المعاناة عن كاهلهم في جميع مناطق المملكة في مجالات الصحة والتعليم والتنمية والتقنية والاقتصاد والزراعة والخدمات والصناعة

عزة وشموخ

الملك عبد الله لا يريد لنفسه تبجيلاً يسلبه العبودية للرب الواحد الأحد ، ولا يريد لشعبه أن ينحني لغير الله عز وجل ، بل أن يظل عزيزًا شامخًا موفور الكرامة ، وهو ما تجلى في مطالبته — حفظه الله — مواطنيه في ١٤٢٦/٧/١٤هـ خلال استقباله ليم في المدينة المنورة بعدم مناداته بكلمة مولاي قائلاً :إن الجلالة للرب عز وجل ، والمولى هو الرب عز وجل ولا تقال لأي فرد». وفي ١٤٢٦/٨/٧هـ وأثناء استقباله لوفد من أهالي منطقة الباحة ألقى الملك كلمة مختصرة ذكر فيها إن «تقبيل اليد أمر دخيل على قيمنا وأخلاقنا ولا تقبله النفس الحرة الشريفة إلى جانب إنه يؤدي إلى الانحناء لغير الله الواحد الأحد.. لذلك أعلن من مكاني هذا عن رفضي القاطع لهذا الأمر وأسأل الجميع أن يعملوا ذلك ويمتنعوا عن تقبيل اليد إلا للوالدين برًا بهما ..».

وفي الإطار نفسه وضمن اهتماماته — حفظه الله — بحقوق المواطن ، أقر — حفظه الله — في ١٤٢٦/٨/٨هـ إنشاء هيئة حقوق الإنسان ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء بهدف حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ونشر الوعي بها والإسهام في تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتعيين رئيس لها بمرتبة وزير ويتمتع بالشخصية الاعتبارية ويكون لها الاستقلال التام في ممارسة مهامها المنصوص عليها في هذا التنظيم.

مرحلة جديدة

في يوم الجمعة ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٦ أصدر الملك خادم الحرمين الشريفين نظام هيئة البيعة المعدل للنظام الأساسي للحكم والذي يحدد طريقة اختيار ولي العهد والحالات التي تحصل بها فراغ سياسي في الدولة وكيفية معالجته.

وتنبع أهمية هذا النظام من كونه يضمن أسس وقواعد ومعايير البيعة للملك واختيار ولي العهد وتسلسل هرم السلطة في القيادة.

ورغم أنه كان هناك عرف غير مكتوب متفق عليه بين أفراد الأسرة المالكة بهذا الخصوص وتم على أساسه اختيار الملوك وأولياء العهد لما بعد الملك المؤسس عبد العزيز

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	14-04-2007	العـــدد :	16061
الصفحـات :	3	المسلسل :	11

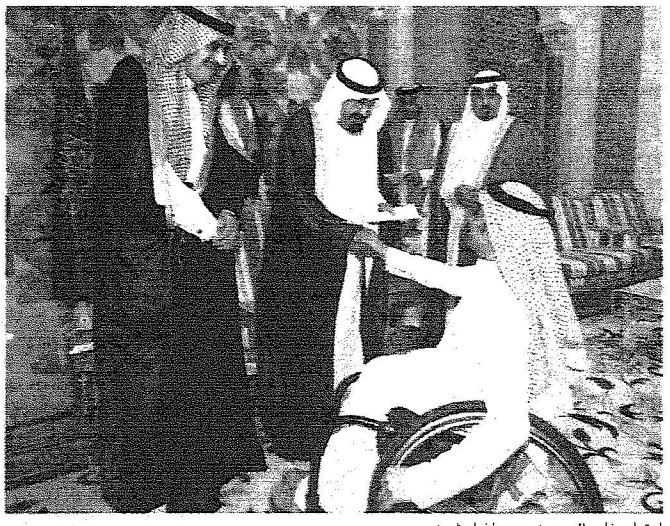

اهتمام خادم الحرمين بجميع افراد شعبه

رحمه الله ، إلا أن إقرار هذا العرف كتابيا وبشكل رسمي معلن يعتبر مرحلة جديدة من التنظيم الدستوري المرتكز إلى أحكام الكتاب والسنة وخطوة موفقة وقيادية تحسب للملك عبد الله بعد أن حسب لسلفه الملك فهد رحمه الله إصداره النظام الأساسي للحكم.

الاهتمام بالتعليم والمعلمين

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين في ١٤٢٦/٨/٢٤هـ على عدد من القرارات التي اتخذها مجلس التعليم العالي في جلسته الثامنة والثلاثين في مقدمتها إنشاء العديد من الكليات في مختلف مناطق المملكة.

وجاءت موافقة مجلس الوزراء مؤخرا على أكبر وأضخم مشروع لتطوير التعليم في المملكة (مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام) بتكلفة إجمالية تبلغ تسعة مليارات ريال على مدى خمس سنوات تتويجا لجهوده — حفظه الله — في إصلاح التعليم وتطويره ، وهي تلك الجهود التي تمثلت بشكل خاص في إطلاق الدعوة — وكان حينئذ وليا للعهد- لنشر وتعميم استخدام الحاسب الآلي في مدارس المملكة مطالباً بجعل التقنية جزءا لا يتجزأ من المنهج التعليمي في مدارسنا وأطلق مقولته الشهيرة أن الأمية لم تعد عدم معرفة القراءة والكتابة، ولكنها عدم القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي وما ترافق مع ذلك من سعي وزارة التربية والتعليم لإدخال تدريس الحاسب الآلي في كافة المراحل التعليمية، من خلال مشروع عبد الله بن عبد العزيز وأبنائه الطلبة والطالبات للحاسب الآلي (وطني).

مكافحة الإرهاب

جاء عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد عام ٢٠٠٥ بالتوازي مع حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب بمثابة الدليل الدامغ على ما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين من جهود ملموسة على الصعيدين الوطني والدولي لمكافحة هذه الآفة الخبيثة. كما جاء المؤتمر ومعه الحملة الوطنية وما رافقهما وتلاهما من نجاحات أمنية حققها رجال أمننا البواسل ليؤكد على أن المملكة في هذا العهد الميمون ، ومثلما كان الأمر كذلك منذ عهد القائد المؤسس الملك عبد العزيز — يرحمه الله — تضع الأ[illegible] يزة هامة من ركائز سياستها [illegible]ية ، وتنظر إلى الإرهاب باعتباره [illegible]يرا زائغا وفكرا سقيما وحصيلة م[illegible] خارج عن قواعد الشرع الحنيف و[illegible]امه ، بعيدا عن أصول الدين ومب[illegible] ، ومنافيا للفطرة السليمة التي فطر[illegible] الناس عليها.

محاربة الفساد

يقوم الفكر الاستراتيجي لخادم الحرمين الشريفين فيما يتعلق بالسياسة الداخلية على التطوير كآلية لابد منها لتحقيق [illegible] المجتمع في الرقي والازدهار وبأنه لا تطوير بلا إصلاح ، وأن الضابط المعياري في هاتين العبارتين المترابطتين هو الضابط العقدي ، لذا فقد جاءت العبارة الكريمة [illegible] من الملك الدفدي بالإعلان مؤخرا عن إنشاء هيئة لمكافحة الفساد و[illegible] حماية المال العام في إطار المنظومة الشاملة التي أقرها مجلس الوزراء [illegible] حماية أموال الدولة ومحاربة الفساد [illegible] أشكاله وأنواعه متسقا مع التوجه العام في السياسة الداخلية الذي يهدف إلى تحقيق معنى متكامل للمواطنة تعميقا وترسيخا وتأصيلا.